

## تفسير السمرقندي

@ 606 \$ سورة المسد وهي خمس آيات مكية \$ سورة المسد 1 - 5 \$ .

قول اﷺ تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني خسر أبو لهب وذلك أن النبي صلى اﷺ عليه وسلم حين نزل قوله تعالى ! 2 2 ! [ الشعراء 214 ] صعد على الصفا ونادى واصاحبا فاجتمعوا فقال النبي صلى اﷺ عليه وسلم ( أمرني ربي أن أنذر عشيرتي الأقربين وأدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا اﷻ فقولوا أشهد لكم بها عند ربي ) فأنكروا ذلك فقال أبو لهب تبا لك سائر الأيام ألهدنا دعوتنا وروي في خبر آخر أنه اتخذ طعاما ودعاهم ثم قال ( أسلموا تسلموا وأطيعوا تهتدوا ) فقال أبو لهب تبا لك سائر الأيام ألهدنا دعوتنا فنزلت ! 2 2 ! يعني خسرت يدا أي لهب عن التوحيد ! 2 2 ! يعني وقد خسر .

ويقال إنما ذكر اليد وأراد به هو وقال مقاتل ! 2 2 ! يعني خسر نفسه وكان أبو لهب عم النبي صلى اﷺ عليه وسلم واسمه عبد العزى ولهذا ذكره بالكنية ولم يذكر اسمه لأن اسمه كان منسوبا إلى صنم .

وقال بعضهم كنيته كان اسمه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني ما نفعه ماله في الآخرة إذ كفر في الدنيا ! 2 2 ! يعني ما ينفعه ولده في الآخرة إذا كفر في الدنيا والكسب أراد به الولد لأن ولد الرجل من كسبه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني سيدخل في نار ذات لهب يعني ذات شعل .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني تدخل النار معه .

قرأ عاصم ! 2 2 ! بنصب الهاء ويكون على معنى الذم والشين ومعناه أعني حمالة الحطب . والباقون بالضم على معنى الابتداء .

أو ! 2 2 ! جعل نعتا له فقال ! 2 2 ! يعني حمالة الخطايا والذنوب .

ويقال ! 2 2 ! يعني تمشي بالنميمة فسمى النميمة حطبا لأنه يلقي بين القوم العداوة والبغضاء .

وكانت تمشي بالنميمة في عداوة النبي صلى اﷺ عليه وسلم وأصحابه ويقال كانت تحمل

الشوك فتطرحه في طريق النبي صلى اﷺ عليه وسلم وأصحابه بالليل من بغضها لهم حتى